الوصل بل وصل الوصال وكن في التغريب كن طعما وعاسوه
اجعل فؤادك منه خال ووافي الحي في طلب الحيا وحي هديره
جنح الليالي وشمر ساق عزمك في سراها ولا يخشى الردى
باغي المعالي وانبك عربد السكران منها فسلم لانلم كذوي
الجدال فلو اسقيت من كاس سقيها لطمت بها وملت كالتمال
وصحت بمن ناواعنها تعالوا وناديت الصبابة لي تعالي وغنت
وبحت مثل القوم مجبا وقلت بقولهم في كل حال فيا راجي
اللقا قل للتواني وجانب فيه جانب كل سالي وعل عسى
وسوف فدع وبادر بصدق السير نافي المطال عسى الاسى
تكشف والغواشي فنفني في مشاهدة الجمال وفي كشف
القناع فكن قنوعا فان الكشف من غير السؤال وان نار
الهوى استعرت فبادر للارباب الرجا اولي الكمال دعاة
الحق في سر وجهر هداة الخلق في حال وقال ويا مولاي صل
على النهامي وسلم ما ارتقت روح الموالي وآل واصحاب
كرام بهم انعم واكرم من موالي واتباع لهم ما لاح لاح
بشرب مسكر بنت الدوالي ثم قال وازهد قال في المختار
الزهد ضد الرغبة تقول زهد فيه وزهد عنه من باب
سلم والزهد التعبد والتزهيد الترغيب والزهد بدون
المرشد القليل المال وفي الحديث افضل الناس مؤمن
فزهد انتهى قيل هو اسم مفعول بمعنى مزهود فيه لقلة ماله
ورثاثة حاله وقيل انه اسم فاعل من ازهد في الدنيا اذ تخلى

عنها

٢١٥

عنها للعباد انتهى قال الامام حجة الاسلام رضي الله تعالى
عنه في الاحياء على حقيقة الزهد بيان فضيلة الزهد قال الله
تعالى فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا
يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين
اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا فنسب
الزهد الى العلما ووصف اهله بالعلم وهو غاية الثنا وقد
قال تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا جاء في التفسير
على الزهد في الدنيا وقد قال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة
لها لنبلوهم ايهم احسن عملا معناه ايهم ازهد في الدنيا
فوصف الزهد بانه من احسن الاعمال وقال تعالى من كان يريد
حرث الاخرة الى قوله من نصيب وقال تعالى ولا تمدن عينيك
الى قوله ورزق ربك خير وابقى وقال تعالى الذين يستحبون
الحياة الدنيا على الاخرة وصف الكفار بذلك فمفهومه ان المؤمن
هو الذي وصف بنقيضه وهو ان يستحب الاخرة على الدنيا ثم
انه اورد في فضله اشيا كثيرة وبين درجاته وما هو من
ضروريات الحياة الدنيا وبين علامات الزهد حتى وفي المقام
حقه اناله الله في دار الكرامة نوافل فضله دون مشقة وعنه
صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة
فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب وعنه صلى الله عليه
وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما ايدي الناس يحبك
الناس وعنه صلى الله عليه وسلم ازهد الناس من لم ينسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)